ارتبطت بتعهدات سرية مع كل من الجانبين . وقد اكدت جولدا مائير وجود بروتوكولات سرية بين اسرائيل والولايات المتحدة تتعلق باتفاق فصل القوات .

وجدير بالذكر انه في الوقت الذي تم فيه الاعلان عن اتفاق فصل القوات كان الوزير السوفياتي جروميكو موجودا في دمشق . وقد صدر بيان صحافي عن زيارته تطرق الى الاتفاق المذكور محددا وجهة النظر السورية — السوفياتية في فهمها لمعنى الاتفاق وتفسيره ومغزاه . أكد البيان : ١) ان مسألة فصل القوات في الجبهة السورية ليست الا خطوة اولى وجزءا لا يتجزأ من الحل الشامل للنزاع في المنطقة . ٢) تطابق مواقف الجانبين السوري والسوفياتي وخاصة بالنسبة الى اعتبار الانسحاب الاسرائيلي التام من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الاساس الذي لا بديل عنه لاي حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط والذي لا يمكن بدونه تحقيق مثل هذا الحل . ٣) ان التوصل الى اتفاق فصل القوات يعني ضرورة المبادرة فورا الى اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل التوصل الى الحل الشامل والعادل الذي يؤمن تنفيذ قرارات الامم المتحدة. ٤) تأكيد الجانب السوري ضرورة اشتراك الاتحاد السوفياتي في كل مراحل الحل وميادينه . وتأكيد الجانب السوفياتي ثبات تأييدهم الشامل لسوريا في نضالها من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وتأكيد الجانبين معا لعلاقات الصداقة المتينة القائمة بين البلدين وبين شعبيهما وعزمهما على عدم السماح لاي جهة بالنيل من العلاقات الوطيدة والصداقة المتينة بين البلدين .

وفي ١٣ ايار تم توقيع الاتفاق* بالاحرف الاولى في جنيف في اجتماع رأسه قائد قوات الامم المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وحضره رئيس الوفد الاميركي ورئيس الوفد السوفياتي الى مؤتمر السلام في جنيف . هذا بالاضافة الى ممثل مصر في فريق العمل العسكري المصري — الاسرائيلي والممثل الشخصي للامين العام لهيئة الامم . وعلى اثر الانتهاء من التوقيع بدأ عمل مجموعة العمل العسكرية المصرية — السورية — الاسرائيلية برئاسة الجنرال سيلاسنيو للبحث في الجوانب العسكرية المحض والتفاصيل الفنية لتنفيذ اتفاق فصل القوات . ويشمل عملها تحديد المراكز الاسرائيلية الجديدة بعد الانسحاب من المناطق المعنية ، وتحديد مراكز قوات الامم المتحدة ، ومراكز تقدم القوات السورية الى الاماكن التي ستتسلمها ، بالاضافة الى موضوع البحث عن جثث القتلى التي ما زالت متروكة على ارض المعركة . وقد حضر الاجتماعات مراقبون من قبل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على خلاف ما حدث بالنسبة للاجتماعات المشابهة التي جرت عند تنفيذ فصل القوات في جبهة قناة السويس . وفي ٥ حزيران أنهت مجموعة العمل هذه اعمالها وتم التوقيع على الوثائق المتفق عليها لتنفيذ اجراءات فصل القوات .

على اثر انتهاء مهمته في دمشق انتقل كيسينجر الى القاهرة حيث قابل الرئيس السادات الذي أعلن على اثر اجتماعه بالوزير الاميركي انه مهما كانت المقاييس فلا شك ان الدكتور كيسنجر قد حقق معجزة مرة اخرى ، واضاف السادات قائلا « انا فخور بما قام به لانه صديقي واخي » . كما أشاد الوزير الاميركي بدور الرئيس السادات في تمهيد الطريق امام نجاح فصل القوات في الجولان. وقد أكد كلاهما بأن ما جرى حتى الان ليس سوى خطوة على طريق السلام العادل في المنطقة . بالاضافة الى ذلك تم الاتفاق على تشكيل لجنة مصرية — اميركية مشتركة لدرس كل مجالات التعاون بين البلدين . وستكون اللجنة برئاسة كيسنجر نفسه ووزير خارجية مصر اسماعيل فهمي. وستشمل مجالات التعاون الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية . وقد صدر بيان مشترك حول هذا الاتفاق ذكر بأن هذه اللجنة المشتركة ستمكن البلدين من وضع برامج بعيدة المدى لخدمة المصالح المتبادلة بينهما .

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية اميركية مطلعة (« النيويورك تايمس » ، ٨ حزيران ١٩٧٣) ان الحكومة الاميركية تعهدت لاسرائيل بتطبيق سياسة جديدة تجاهها في مجالات التسليح تؤمنها بألا تخضع شحنات الاسلحة الاميركية

---

* نص الاتفاق الحرفي موجود في مقال المقدم الهيثم الايوبي صفحة ١٣ من هذا العدد .